ثم ومنهم

وبعيده وبشار البهاج مع نحو ذلك ومن ثم ذهب ابن مالك
ان المراتب اثنان قريب وبعيد اه من عبد المعطي بزيادة
المذكور اي ولو حكما لصحة قولك هذا الجمع وهذا الغريد وسوا ان
المذكور المذكر عاقلا او غيره نحو هذا يومكم ودخل في قولنا
ولو حكما ما لا يوصف بذكورة ولا انوثة كالباري جل وعز والملايكة
فانهما يعاملان معاملة المذكر في الاشارة تسقط اعتراض عبد
المعطي على الشارح بان فيه قصورا فتامل للمفردة المونثة
اي ولو حكما لصحة قولك هذه الجماعة وهذه القرية وهذه الطايفة
على الافصح اي لانه لغة الحجاز وبه جا التنزيل قال الله تعالى
ها انتم اولا تحبونهم والقصر لغة تميم واستعمال هذا الجمع في
غير العاقل قليلة منه وقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيس
بعد اوليك الايام افاده في الاشموني الالف واللام
اي بمجموعهما كما ذهب اليه الخليل وسيبويه ولا خلاف بينهما في
ذلك وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازايدة هي معتد بها في الوضع
فهي همزة وصل ام اصلية فهي همزة قطع قال الخليل بالثاني وهو
الراجح وانما وصلت عليه في الدرج لكثرة الاستعمال قال سيبويه
بالاول وانما فتحت مع ان الاصل في همزة الوصل الكسرة لكثرة
الاستعمال وقيل المعرف اللام فقط والهمزة لا دخل لها في التعريف
وانما زيدت للعرف بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام
للتعريف اي الموضوعة للتعريف وهي ستة اقسام عهدية وجنسية
وكلاهما ثلاثة اقسام لان الاولى اما للعهد الذكري وضابطها
ان يتقدم ذكر مصحوبها صريحا نحو ارسلنا الي فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول او كناية كقوله تعالى وليس الذكر كالانثى فان الذكر

تقدم ذ

٨٢

ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قولها اني نذرت لك ما في بطني
محررا فان ذلك كان عندهم خاص بالذكرا وللعهد الذهني وضا[بطها]
علم مصحوبها من غير سبق ذكره نحو اذ هما في الغار او العهد الحضوري
وضابطها ان يكون مصحوبها حاضرا حسا كقولك لاخر قد تشتم
انسانا في بالمجلس لا تشتم الرجل او علما نحو اليوم اكملت لكم دينكم
والثانية اما لاستغراق الافراد نحو ان الانسان لفي خسر بدليل
الاستثنا وهو الا الذين امنوا الخ وضابطها حلول كل محلها
حقيقة او لاستغراق الصفات نحو انت الرجل علما وضابطها
حلول كل محلها مجازا او للحقيقة من حيث هي نحو الرجل خير من
المراة قال السيد وكذا الواقعة في التعاريف واحترز الشارح بقوله
للتعريف عن ال الموصولة والزايدة فان الاولى اذا دخلت على الاسم
بقي على تنكيره ولم تؤثر فيه شيا فضارب في قولك الضارب
نكرة كما كان قبل دخولها عليه والثانية تارة تكون في نكرة فلا
تؤثر فيه شيا اصلا كما في قولهم ادخلوا الاول فالاول يعني اولا
فاولا اي مرتبين وتارة تكون في اسم معرفة في من غير ان تكون
معرفة بها كما في المدينة فانها فيه زايدة وهي معرفة لانها علم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا عرفت ان اللام والالف
الالف واللام الزايدة تدخل على الاعلام واما المعرفة فلا تدخل
عليها اذ لا يجتمع معرفان على معرف واحد وما اضيف
الى واحد الخ لكن انما يكون معرفة بثلاثة شروط ان لا يكون المضاف
متوغلا في الابهام كمثل وغير دون وشبه وان لا يكون واقعا موقع
نكرة كجا وحده وان تكون اضافة معنوية لا لفظية نحو جا ضارب
زيد الان وغدا فهو في درجة ما اضيف اليه الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)